Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ سأعد فراشك حالا .. سأنام أنا وخالد فى الصالة .. وأخلى لك الحجرة حالا .

ورد عمار :

ـــ ابقوا كما أنتم .. سأرقد فى أى مكان .

وقال عبد السلام :

ـــ ولم لا تنام هنا .. إنى أفضل النوم على الأريكة .

وجرته مى من ذراعه قائلة :

ـــ تعال يا عمار .. أنا أعرف عادتك جيدا ، إنك تحب أن تنام فى فراشك .

وهز عمار رأسه وأجاب :

ـــ لم يعد لنا خيرة فى عاداتنا يا مى.. لقد تعودت أن أنام حتى واقفا ..

وعادت الأم تضمه إليها وتتحسسه كأنما تحاول التأكد أنه قد عاد فعلا .

واتجه عمار إلى الحجرة ليبدل ثيابه .

ولم يستطع أحد من أهل الدار .. أن يعاود النوم ..

نهض الأب للوضوء والصلاة .. بعد أن أذن الفجر . ونهضت الأم إلى المطبخ تعد طعاما لعمار .. يتناوله عندما يصحو .

ووقف عمار يتأمل خالد وهو مستغرق فى نومه . انحنى عليه يضمه ويقبله .. والتفت ليجد صورته على الحامل فى ركن الحجرة .

ونظر إلى مى متسائلا فى دهشة :

ـــ أما زلت ترسمين الصورة ؟

ـــ لقد أنقذتها من بين الأنقاض .. ما رأيك فيها الآن .. لقد حاولت أن أضع عليها الابتسامة عبثا ..

ونظرت إليه فى حنان وتمتمت قائلة :

ـــ لا تقل لى .. افعلى شيئا أفيد .. فأنا أحاول أن أفعل كل ما أستطيع .. ولا تقل عن الصورة (سخافة) .. فهى عزيزة لدى .. أعز ما تتصور .. لقد